Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الأخلاق بين الدين الإسلامي والديانة البهائية دراسة نقدية مقارنة

م.م. محمد جمال محمد كلية العلوم الإسلامية – جامعة سامراء

Ethics between the Islamic religion and the Baha'i religion Comparative critical study

Assistant teacher: Muhammad Jamal Muhammad
College of Islamic Sciences, Samarra University
anss.mohammad.iraq@gmail.com

الملخص

يستهدف هذا البحث بيان مفهوم الأخلاق في الإسلام والديانة البهائية، وتوضيح مصادر الأخلاق في كلتا الديانتين، واستعراض القيم الأخلاقية المشتركة والمختلفة، وتقديم دراسة نقدية عقدية تكشف مدى اتفاق أو تعارض الرؤية الأخلاقية البهائية مع أصول العقيدة الإسلامية.وبغية الوصول إلى تلك الأهداف استند البحث إلى المنهج التحليلي النقدي، والمنهج المقارن بين الدين الإسلامي والديانة البهائية، مع الاستئناس بتحليل المحتوى الرقمي وتقييم المفاهيم الأخلاقية في النصوص البهائية عبر المواقع الرسمية والوسائط الرقمية.وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج؛ لعل أبرزها: أن الأخلاق في التصور الإسلامي جزء لا ينفصل عن الإيمان، مستمدة أساسًا من الوحي الإلهي، وتهدف إلى تهذيب النفس وتحقيق مقاصد الشريعة في العدل والإحسان وصلاح الفرد والمجتمع، في حين أن الأخلاق في التصور البهائي مرتبطة بمحبة الله وإظهار الطاعة له طوعًا ورغبة، مع تأكيد مبدأ الوحدة الإنسانية والتعايش كأساس للفلسفة الأخلاقية البهائية وقد اتخذ البحث بعض التوصيات؛ لعل أهمها: تشجيع إصدار دراسات مقارنة معمقة تشرح كيف ترتبط الأخلاق في الإسلام بمقاصد الشريعة وأهدافها الكبرى، بما يحفظ للخطاب الإسلامي تميّزه وشموليته.الكلمات المفتاحية: الأخلاق – الإسلام – البهائية – دراسة نقدية مقارنة.

Abstract

This research aims to clarify the concept of ethics in Islam and the Baha'i Faith, clarify the sources of ethics in both religions, review shared and different ethical values, and present a critical doctrinal study that reveals the extent to which the Baha'i ethical vision agrees with, or conflicts with, the fundamentals of Islamic belief.To achieve these objectives, the research relied on a critical analytical approach and a comparative approach between Islam and the Baha'i Faith, drawing on digital content analysis and an evaluation of ethical concepts in Baha'i texts across official websites and digital media.The research reached a set of conclusions, perhaps the most prominent of which is that ethics, in the Islamic perspective, is an inseparable part of faith, derived primarily from divine revelation, and aims to refine the soul and achieve the objectives of the Shari'a in justice, benevolence, and the well-being of the individual and society. Meanwhile, ethics, in the Baha'i perspective, are linked to the love of God and the willing and voluntary demonstration of obedience to Him, while affirming the principle of human unity and coexistence as the foundation of Baha'i moral philosophy.The research made several recommendations: Perhaps the most important of these is encouraging the publication of in-depth comparative studies that explain how ethics in Islam relate to the greater objectives and purposes of Islamic law, thus preserving the distinctiveness and comprehensiveness of Islamic discourse.

Keywords: Ethics - Islam - Baha'i Faith - Comparative Critical Study.

المقدمة

تُعدّ مسألة الأخلاق من أهم المسائل المحورية التي تشغل حيّزًا كبيرًا في جميع الرسالات السماوية والفلسفات الدينية؛ حيث تؤثر تأثيرًا مباشرًا في بناء الفرد وتشكيل المجتمع، وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تقارن بين المفهوم الأخلاقي في الإسلام، باعتباره خاتم الأديان السماوية، وبين الرؤية الأخلاقية في الديانة البهائية التي تُعَدّ من الديانات الوضعية المثيرة للجدل من الناحية العقدية والفكرية.

أهمية الموضوع:

تتبلور أهمية هذا الموضوع من كونه يعالج جانبًا محوريًا من جوانب الرسالات السماوية والفلسفات الدينية، ألا وهو الأخلاق؛ إذ تمثل الأخلاق جوهر العقائد وأثرها المباشر في تشكيل سلوك الأفراد والمجتمعات، ويكتسب البحث قيمته الخاصة بمقارنة المفهوم الأخلاقي في الإسلام –باعتباره دينًا خاتمًا شاملًا– مع الديانة البهائية التي تُعَدّ من الديانات الوضعيّة المثيرة للجدل عقديًا وفكريًا.

إشكالية الدراسة:

تتمثل في التساؤل عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين مفهوم ومصادر القيم الأخلاقية في الدين الإسلامي والديانة البهائية؟ وكيف تُقيَّم هذه الفوارق من منظور عقدي إسلامي؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق عن الإشكالية السابقة عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

١– ما مفهوم الأخلاق في كلٍّ من الإسلام والديانة البهائية؟

٢– ما المصادر التي تعتمدها كلٌّ من الديانتين في بناء المنظومة الأخلاقية؟

٣– ما القيم الأخلاقية المشتركة والمختلفة بين الإسلام والبهائية؟

٤– كيف ينظر المنظور العقدي الإسلامي إلى المضامين الأخلاقية البهائية؟

أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى:

١– بيان مفهوم الأخلاق في الإسلام والديانة البهائية.

٢– توضيح مصادر الأخلاق في كلتا الديانتين.

٣– استعراض القيم الأخلاقية المشتركة والمختلفة.

٤– تقديم دراسة نقدية عقدية تكشف مدى اتفاق أو تعارض الرؤية الأخلاقية البهائية مع أصول العقيدة الإسلامية.

منهج الدراسة:

يستند البحث إلى المنهج التحليلي النقدي، والمنهج المقارن بين الدين الإسلامي والديانة البهائية، مع الاستئناس بتحليل المحتوى الرقمي وتقييم المفاهيم الأخلاقية في النصوص البهائية عبر المواقع الرسمية والوسائط الرقمية.

الدراسات السابقة:

من أبرز ما اطّلع عليه الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:

١– علاقة البهائية بالماسونية وبعض الفرق الباطنية والاستعمار، مانع بن محمد بن علي المانع، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٢– البهائية وموقف الإسلام منها، دخيل الله محمود الأزوري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ – ١٩٨١م.

٣– البهائية في ميزان الإسلام: دراسة تحليلية، وليد صبحي عبد الإله صيام، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٤– البهائية بين الدين والسياسة، محمود إسماعيل، مجلة أدب ونقد، مج٢٣، عدد ٢٥١، مصر، يوليو ٢٠٠٦م.

٥– البابية أو البهائية، عبد العزيز الشيخ أمين، مجلة التربية الإسلامية، س١٠، عدد ١٠، العراق، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو تركيزها بصورة خاصة على الجانب الأخلاقي في الديانة البهائية، مع مقارنته مقارنةً عقديةً بالنظرة الأخلاقية في الإسلام، إضافةً إلى تحليل المحتوى الرقمي لتقييم الخطاب الأخلاقي البهائي المنشور في الوسائط الرقمية الحديثة، وهو ما يمنح البحث بُعدًا معاصرًا يجمع بين النقد العقدي والتحليل الرقمي للمحتوى.

هيكل الدراسة:

يتألف البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسة، وخاتمة:المقدمة تتضمن أهمية الدراسة وأهدافها، ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وخطتها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة.المبحث الأول: "مفهوم الأخلاق بين الدين الإسلامي والديانة البهائية"وفيه ثلاثة مطالب:المطلب الأول: الأخلاق لغةً واصطلاحًا.المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق في الدين الإسلامي.المطلب الثالث: مفهوم الأخلاق في الديانة البهائية.المبحث الثاني: "المصادر والتشريعات الأخلاقية في الدين الإسلامي والديانة البهائية"وفيه ثلاثة مطالب:المطلب الأول: مصادر الأخلاق في الإسلام.المطلب الثاني: مصادر الأخلاق في الديانة البهائية.المطلب الثالث: خصائص التشريع الأخلاقي في الإسلام مقارنةً بالتشريع الأخلاقي البهائي.المبحث الثالث: "القيم الأخلاقية المشتركة والمختلفة بين الدين الإسلامي والديانة البهائية"وفيه ثلاثة مطالب:المطلب الأول: القيم الأخلاقية المتفق عليها بين الإسلام والبهائية.المطلب الثاني: القيم الأخلاقية المختلف فيها أو المتفردة في كلٍّ منهما.المطلب الثالث: نقد عقدي لموقف الديانة البهائية من القيم الأخلاقية في ضوء العقيدة الإسلامية."الخاتمة"، وتحتوي على ما يلي:أولًا: النتائج.ثانيًا: التوصيات. قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول:لله مفهوم الأخلاق بين الدين الإسلامي والديانة البهائيةلله

المطلب الأول: الأخلاق لغةً واصطلاحًا.

معنى الأخلاق لغة:الأخلاق، في أصل معناها، تعبّر عن الصفات الكامنة في النفس، تلك التي تتجلّى في السلوك دون حاجة لتصنع أو تكلّف، فهي تمثّل الطبيعة الراسخة والملامح الباطنة للإنسان، كما يمثّل الخَلقُ هيئته الظاهرة، وكما أن المظهر الخارجي لا يكشف عن المعدن الحقيقي، فإن الخُلُق لا يُدرك إلا عبر المواقف التي تكشف جوهر النفس وصدقها [١]ويُستفاد من هذا التصور أن الأخلاق ليست مجرد سلوك اجتماعي أو التزام خارجي، بل هي مظهر من مظاهر التكوين النفسي والديني، تنبع من الداخل وتدل على تماسك الشخصية وانسجامها مع قِيَمها؛ ومن ثمّ فإن دراسة الأخلاق لا تنفصل عن دراسة العقيدة، لأن ما يختلج في النفس من إيمان أو تصور للكون والحياة هو الذي يشكّل الخلق ويمنحه أصالته ووجهته.معنى الأخلاق اصطلاحًا:الخلق عند الغزالي (المتوفى ٥٠٥هـ) هو حالة باطنة مستقرة في أعماق النفس الإنسانية، تتأصل فيها مع الوقت، حتى تصبح مصدرًا دائمًا لتصرفات الإنسان ومواقفه، دون حاجة إلى تردد أو تروٍ أو تفكير لحظي؛ إنه ليس مجرد ميل عابر أو سلوك متكرر، بل هو تكوين نفسي داخلي، يشبه ما يستقر من العادات والطباع، لكنه أسمى منها؛ لأنه ينبع من قناعة داخلية عميقة أو ملكة مكتسبة نمت بالتربية والمجاهدة[٢].ومن دقة هذا التصور أن الغزالي يربط بين رسوخ الهيئة وسهولة صدور الفعل؛ فكلما تجذّر الخلق في النفس، أصبح سلوك الإنسان نابعًا عنه بعفوية وصدق، لا يطلب له تفكيرًا ولا تكلّفًا. فالكرم مثلًا إذا صار خُلقًا، جادت النفس بالعطاء من غير تردد، والشجاعة إن ترسّخت، واجه المرء المخاوف تلقائيًا، وهكذا في سائر الأخلاق، ويُستفاد من هذا التعريف أن الخلق في المنظور الغزالي ليس طارئًا ولا قناعًا يُرتدى وقت الحاجة، بل هو انعكاس لما استقر في النفس من ملكات، وميزة هذا التصور أنه يميّز بين السلوك الظاهري الذي قد يكون مصطنعًا، وبين الخلق الحقيقي الذي يصدر عن طبيعة النفس لا عن توجيه لحظي أو ضغط خارجي؛ وهكذا، يُظهر الغزالي في هذا التعريف فهمًا نفسيًا وروحيًا عميقًا للأخلاق، يربطها بالنية، والمجاهدة، والاستقرار الباطني، وهو ما يجعل دراسته للأخلاق ذات طابع إصلاحي لا مجرد تنظير سلوكي، ويُركّز هذا التعريف على "رسوخ الصفة" في النفس، باعتبارها جوهر الأخلاق؛ أي أنّ الخُلق ليس مجرد فعل، بل حالة ثابتة مستقرة في باطن الإنسان.الخُلق كما يصوّره الجرجاني (المتوفى ٨١٦هـ) هو تكوين داخلي راسخ في كيان الإنسان، تتولد عنه أفعاله وسلوكياته بصورة تلقائية، ومن غير حاجة إلى تكلّف في التفكير أو تدرّب مسبق على اتخاذ القرار، إنه ذلك الميل الدائم في النفس، الذي كلما استقر، صار هو الموجِّه الأول للفعل قبل أي محاكمة عقلية مؤقتة. ولكن الجرجاني يضيف عنصرًا مهمًا في هذا التكوين، وهو البُعد القيمي: فالخلق ليس كيانًا محايدًا، بل تتحدد طبيعته الأخلاقية وفقًا لطبيعة ما يصدر عنه. فإذا ما أفرز هذا التكوين الداخلي أفعالًا خيّرة، سُمّي الخُلق حسنًا، وإذا أفضى إلى سلوكيات مشينة، وُصف الخلق بالقبح[٣].ومن هذا التعريف نستنتج أن الخلق ليس مجرد حركة تلقائية صادرة عن النفس، بل هو مرآة لقيمها، ونتيجة لمستوى وعيها وتزكيتها أو فسادها. فالأخلاق لا تُقاس بالفعل فحسب، بل بمصدر الفعل؛ أي بالهيئة النفسية التي أنتجته، وهل هي منبع خير أم مستودع شر، كما يُفهم من التعريف أن الاستمرارية والسهولة في صدور الفعل هما معياران للكشف عن صدق الخلق وثباته، أما التردد والتكلف فهما دلالة على ضعف الهيئة أو عدم رسوخها بعد، وبذلك، يُظهر لنا الجرجاني أن الأخلاق لا تنفصل عن الكيان الباطني للإنسان، وأنها لا تُحكم فقط من ظاهر الأفعال، بل من مصدرها ودافعها. وهو ما يجعل التقييم الأخلاقي، في ضوء هذا التعريف، غير مكتمل إن اقتصر على الحكم السطحي دون النفاذ إلى أعماق النفس، وهذا التعريف أدقّ وأوضح من تعريف الغزالي؛ لأنه يفرّق بين الخُلق الحسن والخُلق السيئ بحسب نوع الأفعال الصادرة.كما تُعرَّف الأخلاق بأنها جملة من الصفات والمعاني الثابتة في النفس، التي يُقاس بها حُسن الأفعال أو قُبحها في نظر الإنسان، فيندفع إليها أو

يُعرض عنها بناءً على ذلك[٤].ويشير هذا التعريف إلى أن الأخلاق ليست فقط حالة نفسيّة، بل منظومة قيميّة ومعايير توجه السلوك، إلا أنه يجعل ميزان "حسن الفعل أو قبحه" نسبيًّا بحسب نظر الإنسان، وقد يؤدي هذا إلى تقليل موضوعيّة المعايير الأخلاقيّة، ما لم يُقيَّد بالشرع أو العقل السليم.

المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق في الدين الإسلامي.

تُعد الأخلاق عنصرًا أصيلًا وجوهريًا في بنية القيم الدينية الإسلامية، فهي ليست فرعًا تابعًا أو مكملًا ثانويًا، بل تمثّل أحد الأعمدة المركزية التي يقوم عليها التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع. ومكانة الأخلاق في هذا الإطار لا تقتصر على التوجيه السلوكي أو تهذيب الظاهر، بل تمتد إلى صميم بناء النفس الإنسانية، حيث تُسهم في تزكية الضمير، وترسيخ الوعي بالمسؤولية، وتهذيب المشاعر والانفعالات، لتنتج إنسانًا مستقيم السلوك، متوازن الفطرة، سويّ التعامل مع ذاته ومع الآخرين [٥].كما بيّن النبي ﷺ أن من مقاصد بعثته إتمام مكارم الأخلاق، فقال: "إنما بُعثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق"[٦]وقد صدّقه رب العالمين بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].وقد كان للعرب قبل الإسلام عددٌ من القيم والمثل السامية التي يعتزّون بها، فجاء الإسلام فأقرّ ما كان صالحًا منها، وهذّبها ونقّاها، وأضفى عليها مسحةً دينية من وحي العقيدة الإسلامية وهديها؛ فحافظ الإسلام على تلك القيم الكريمة، وعمل على ترسيخها وإغنائها بروحٍ إسلامية سامية، فجعلها في خدمة العقيدة وأهدافها العليا[٧].

ومن هنا ندرك أن الأخلاق في الإسلام ليست مجرد فضائل اجتماعية أو تقاليد موروثة، بل هي جزءٌ لا يتجزأ من الإيمان، تنبع من صميم العقيدة الإسلامية التي تجعل الأخلاق ثمرةً حقيقية للإيمان الصادق بالله ورسوله واليوم الآخر، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمقاصد الشريعة في تحقيق العدل والرحمة وصلاح المجتمع.وذلك لأن جوهر الدين الإسلامي يقوم على الأخلاق في علاقة الإنسان بربه، وبنبيه ﷺ، وبسائر المخلوقات؛ ولهذا عبّر الإمام ابن القيم –رحمه الله– عن هذه الحقيقة بأن الدين في مجمله هو خُلق، فكل من فاق غيره في حسن الخلق فقد فاقه في الدين أيضًا[٨]وقد أثّر هذا المنطلق الإسلامي في تهذيب جارحة اللسان والبيان، فجاء المنطوق – نثرًا أو شعرًا – في أدبٍ جم، ودعوةٍ بلفظه ومعناه إلى فضائل الأخلاق، بحكم الالتزام الإسلامي الذي ربّى في النفوس هذا السلوك اللفظي الذي يربط المعنى النفسي باللفظ الكريم؛ كما قيل: من رام المعاني الشريفة، فليس له أن يعبّر عنها إلا بألفاظ تليق بجلالها، وتتناسب مع سموّها؛ إذ إن المعنى الكريم لا يَحسن أن يُصاغ في قالبٍ واهن، ولا يليق أن يُلبَس ثوبًا مبتذلًا؛ فاللفظ هو الواجهة الأولى للمعنى، ومتى قُدّم المعنى الرفيع في صورة لفظية تفتقر إلى الرصانة والجمال، انطفأ نوره، وتقلّص أثره، وسُلب شيئًا من هيبته في نفس السامع أو القارئ، كما أن من أخصّ حقوق المعاني الكريمة على من يحملها أن يُحسن حملها، وأن يصونها من كل ما يشوّهها أو يُنقص من قدرها؛ سواء أكان ذلك في ركاكة التعبير، أم إسفاف التركيب، أو تساهل في انتقاء المفردات[٩].وبذلك يظهر جليًّا أن المفهوم الأخلاقي في الإسلام يقوم على أساس عبادي وروحي متكامل، يجعل الأخلاق انعكاسًا صادقًا للعقيدة والعمل الصالح، وليس مجرد التزام اجتماعي أو مصلحة دنيوية.

المطلب الثالث: مفهوم الأخلاق في الديانة البهائية:

تُعدّ الأخلاق في الديانة البهائية منظومة متكاملة من المبادئ والتوجيهات المستمدة أساسًا من تعاليم حضرة بهاء الله مؤسس الديانة البهائية، والتي يؤكّد فيها على مفاهيم مركزية؛ مثل: المحبة، والوحدة، والعدالة، والمساواة، فضلًا عن تشجيع الأفراد على العمل من أجل تحسين ذواتهم ومجتمعاتهم. وتُبرز هذه التعاليم أهمية التصرف بأمانة ولطف وطهارة القلب، وتحقيق النمو الروحي والأخلاقي للفرد والمجتمع على السواء[١٠]وتُبنى الرؤية الأخلاقية البهائية على مبدأ وحدة الإنسانية والقضاء على التحيّز بكافة أشكاله، بالإضافة إلى السعي وراء المعرفة والحكمة وتعزيز السلام العالمي. وتؤكد الكتابات البهائية أن الأخلاق فطرية وموروثة لكنها أيضًا تُكتسب بالتربية والتهذيب، وأن التفاوت بين الناس في درجات الأخلاق ناشئ عن تفاوت الاستعدادات الفطرية والقابليات، لكنه تفاوت في الدرجة لا في الأصل، فالأصل كله خير.وتُشدّد الديانة البهائية على أن الالتزام بهذه المبادئ والأحكام يؤدي إلى رُقي المجتمعات الإنسانية وسموها، ويبعدها عن الطبائع الدنيّة المشتركة مع الحيوان، فيظهر بذلك أثر القيم الأخلاقية في بناء حضارات مستقرة تكفل حقوق الإنسان وتؤكد مسؤوليات الأفراد والجماعات. كما ترى التعاليم البهائية أن الالتزام الأخلاقي يجب أن يكون نابعًا من محبة الله ورغبة خالصة في طاعته، لا بدافع الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب، وهو ما تؤكده كلمات حضرة بهاء الله؛ مثل: "يا ابن الوجود! اعمل حدودي حبًّا لي، ثم انهِ نفسك عما تهوى طلبًا لرضائي"[١١]كما جاء أيضًا: "يا أبناء آدم.. تصعد الكلمة الطّيبة والأعمال الطّاهرة المقدّسة إلى سماء العزّة الأحديّة..."[١٢]وتزخر الكتابات البهائية بإرشادات تحضّ على التشبث بالأخلاق الحميدة، والسيطرة على النفس الأمّارة، والحذر من الانجراف وراء تيارات الفساد المجتمعي. ومن ذلك قول بهاء الله: "طوبى لمن تزيّن بطراز الآداب والأخلاق إنه ممن نصر ربّه بالعمل الواضح المبين"[١٣]يمكن القول إن التشريع البهائي يجمع بين التحرر في بعض المبادئ والانضباط الصارم في الجانب الأخلاقي، حيث يُحرّم

العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، ويمنع الزواج من بعض الأقارب، بل ويقرر عقوبات رادعة مثل الموت أو السجن المؤبد للقاتل أو الحارق، ووضع علامة مميزة على جبين السارق عند التكرار، مما يعكس –وفق الرؤية البهائية– توازنًا بين حماية المجتمع وضبط السلوك الفردي.

ويُلاحظ كذلك أن الديانة البهائية واجهت اعتراضات على بعض مبادئها الأخلاقية مثل المساواة بين الجنسين، حيث اعتبرها البعض خروجًا على العادات والتقاليد وإضعافًا لدور الرجل، غير أن البهائية تؤكد أنها تسعى إلى تحقيق العدالة لا إلغاء الفوارق الطبيعية –كما يدّعون–.

المبحث الثاني للمصادر والتشريعات الأخلاقية في الدين الإسلامي والديانة البهائيةلله

المطلب الأول: مصادر الأخلاق في الإسلام:

ترتكز المنظومة الأخلاقية في الإسلام على أربعة مصادر أساسية تُكوّن البناء العقدي والتشريعي للأخلاق الإسلامية، وهي:

أولًا: القرآن الكريم:يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول والأعلى للأخلاق الإسلامية؛ إذ يقدّم منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي تهدي الإنسان إلى سواء السبيل، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، وفيه الأمر بالعدل والإحسان، والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي وكل القبائح(١٤)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ [النحل: ٩٠]ويؤكد القرآن أيضًا تحريم الفواحش والظلم، في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ...﴾ [الأعراف: ٣٣]، فلم يحرّم الزينةَ والطيبات، وإنما حرَّم القبائح كلَّها ظاهرَها وباطنها(١٥)فهذه الآيات الكريمة –وغيرها الكثير– تُرسّخ الأسس الأخلاقية التي يُبنى عليها سلوك المسلم في حياته الفردية والاجتماعية. ثانيًا: السنة النبوية:تُعدّ السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني للأخلاق، وهي ما صدر عن النبي ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات تُبيّن وتُفسّر وتُطبّق ما جاء في القرآن الكريم.قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في وصف خُلُق النبي ﷺ: "فإنَّ خُلُق نبي الله ﷺ كان القرآن"(١٦)؛ أي أن أخلاقه ﷺ تجسدت في الامتثال التام لأوامر القرآن الكريم ونواهيه.وقد أمر الله تعالى بالأخذ عن النبي ﷺ والاقتداء به، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ [الأحزاب: ٢١].كما قال ﷺ: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقًا"(١٧)وهكذا جسّد النبي ﷺ مكارم الأخلاق قولًا وعملًا، فكانت سنته منهجًا تفصيليًا يهدي الأمة في شؤونها الخُلُقية.ثالثًا: الإجماع:يُعدّ إجماع علماء الأمة على حكم أخلاقي أو قيمة معينة من مصادر التشريع والأخلاق في الإسلام؛ إذ يُعطي هذه القيم صفة الثبات ويُعبر عن اتفاق جماعي على كونها من محاسن الشرع.والفقه الإسلامي يُعنى بتربية المسلم في جميع مراحل حياته، ويصون حقوق الإنسان منذ أن يكون جنينًا حتى بعد وفاته، فلا يُفرّق بين الأحكام التعبدية والأخلاقية، بل يجعل مكارم الأخلاق أصلًا أصيلًا من أصول الدين(١٨)، كما قيل: "ليس الدنيا إلا بدين، وليس الدين إلا مكارم الأخلاق"(١٩)وقال عبد الرحمن بن مهدي: "فليتقِ الرجل دناءة الأخلاق كما يتقي الحرام؛ فإن الكرم من الدين"(٢٠).رابعًا: العقل:يُعدّ العقل السليم من مصادر إدراك محاسن الأخلاق وقبح مساوئها؛ إذ يهدي الإنسان إلى ما يُحمد سلوكه ويُذمّ ما يناقضه، ويُكمل ما جاءت به النصوص الشرعية، لذلك حث العقلاء على التحلي بمكارم الأخلاق(٢١وقد أولى الإسلام دائرة الأخلاق والآداب عناية كبرى، معتبرًا أنّ حسن الخلق قوام الفرد الفاضل وركيزة المجتمع الراقي؛ فلا تنفصل الأخلاق في الإسلام عن الدين، بل تُعدّ ثمرة الإيمان الصحيح ووسيلة لتحقيق مقاصد الشريعة، ولهذا؛ كان جانب الأخلاق والآداب، والقِيَم والشمائل والفضائل المرعيّة بين الناس، محلَّ اهتمام كبير في نظر الإسلام؛ فمكانةُ الأخلاق لديْه عظيمة، ومنزلته سامية، وقَدْره عالٍ مرفوعٌ(٢٢).

المطلب الثاني: مصادر الأخلاق في الديانة البهائية:

ترتكز الأخلاق في الديانة البهائية على منظومة مصادر أساسية تمثل الأساس الفكري والتشريعي للأخلاق والسلوك، وهي تجمع بين النصوص المقدسة وتعاليم الشخصيات المحورية التي شكلت بنية هذا الدين، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى ثلاثة محاور رئيسة؛ هي:

أولًا: الكتب المقدسة البهائية:يُعدّ التراث النصي للديانة البهائية المصدر الأهم للأخلاق والقيم، حيث تشكّل كلمات وتعاليم حضرة بهاء الله المرجع الأول والأعلى للسلوك الأخلاقي، ومن أبرز هذه الكتب ما يلي:الكتاب الأقدس: يُعدّ الكتاب التشريعي الأهم في البهائية، حيث تضمن أحكامًا تربط بين السلوك الفردي والإطار الاجتماعي، مؤكدًا على نقاء الأفعال وصدق النية(٢٣)الكلمات المكنونة العربية والفارسية: نصوص أخلاقية وروحية مختصرة تركز على نقاء القلب، ونبذ الرياء، وضرورة طهارة الأعمال(٢٤).لوح الحكمة وأصل كل الخير: ألواح تحتوي على إرشادات مباشرة لتحقيق مكارم الأخلاق والتزام الأفعال الطاهرة(٢٥).ورد في الكلمات المكنونة: "يَا ابْنَ الوُجُودِ! اعْمَلْ حُدُودِي حُبًّا لِي...". وفي موضع آخر: "طوبى لمن تزيّن بطراز الآداب والأخلاق إنه ممن نصر ربّه بالعمل الواضح المبين"(٢٦)وهذه النصوص تجسّد المفهوم البهائي الذي يربط العمل الأخلاقي بالنمو الروحي والتقرب إلى الله.

ثانيًا: تعاليم حضرة بهاء الله وعبد البهاء وشخصيات محورية:يُعطي البهائيون أهمية كبيرة لتفسيرات وشروحات الشخصيات التي ساهمت في بيان وتوضيح التعاليم الأخلاقية، ومنهم:حضرة بهاء الله: مؤسس الديانة البهائية، أكّد في تعاليمه على أن الهدف من التشريع هو تهذيب النفوس وتحويل

القلوب لتصبح نفوسًا سماوية تتحلّى بالأخلاق الرحمانية.وقد قال في إحدى رسائله: "تحمّل حضرة بهاء الله جميع البلايا حتى تتحوّل النفوس لتصبح نفوسًا سماوية، وتتحلّى بالأخلاق الرحمانية..."[٢٧].حضرة عبد البهاء: الابن الأرشد و"مركز العهد والميثاق"، الذي عُهد إليه تفسير تعاليم والده وتطبيقها عمليًا. أكّد على ضرورة الالتزام بمكارم الأخلاق باعتبارها دليلًا على صدق الإيمان[٢٨].وقد شهدت جنازته حضور أتباع ديانات ومذاهب متعددة، تقديرًا لمكانته الأخلاقية والروحية.حضرة شوقي أفندي: حفيد عبد البهاء ووليّ أمر الدين البهائي، الذي شدّد على أهمية النظام الإداري البهائي كأداة لترسيخ الأخلاق والتعايش السلمي[٢٩].

ثالثًا: النظام الإداري البهائي ودوره الأخلاقي:يؤمن البهائيون بأنَّ "النظام الإداري" الذي أسسه حضرة بهاء الله، وشيّد أركانه عبدالبهاء وشوقي أفندي، ليس مجرد نظام إداري؛ بل أداة لتزكية الأفراد وتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية.وهذا النظام يسعى لتحقيق توازن بين حرية الفرد وخدمة الصالح العام، بما يعزز روح التعاون، والتعاطف، وتغليب المصلحة العامة على النزعات الفردية، ويقول شوقي أفندي في وصفه: "إنَّ هذا النظام الإداري يختلف أساسًا عن أي نظام سابق قرره نبيّ من الأنبياء، ذلك لأن حضرة بهاء الله نفسه هو الذي بَعَث مبادئه وأسّس قواعده..."[٣٠].

وخلاصة ما سبق أن مصادر الأخلاق في البهائية تتمثل فيما يلي:

١- النصوص المقدسة التي تُقدّم مبادئ أخلاقية مباشرة.

٢- تفسيرات الشخصيات المحورية التي بيّنت هذه المبادئ وأعطتها إطارًا عمليًا.

٣- النظام الإداري البهائي الذي يسعى لتجسيد تلك القيم على المستوى الفردي والمجتمعي.

المطلب الثالث: خصائص التشريع الأخلاقي في الإسلام مقارنةً بالتشريع الأخلاقي البهائي.

تُظهر دراسة التشريعات الأخلاقية في الدينين الإسلامي والبهائي سمات مميزة تعكس الفروق في المنطلقات العقدية، والتصورات الاجتماعية، والأساليب التطبيقية التي يرسخانها في المجتمعات، ورغم أن كلاهما يهدف إلى تهذيب النفوس ورفع مستوى السلوك الإنساني، إلا أن هناك خصائص محددة تميز كل منهما؛ وهي على النحو الآتي:

أولًا: خصائص التشريع الأخلاقي في الإسلام:

١- المرجعية الإلهية الشاملة: التشريع الأخلاقي في الإسلام مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو متكامل مع الشريعة التي تشمل الجوانب العقائدية، العبادية، والمعاملاتية، فالأخلاق ليست منفصلة عن الدين بل هي جزء أصيل منه، كما أن الله سبحانه وتعالى هو المصدر الأعلى للتشريع والأخلاق.

٢- التشريع بالمعاملة والقانون: الأخلاق الإسلامية لها بعد قانوني واضح يشمل الحدود والقصاص والديات، ما يجعلها ضابطة للسلوك الفردي والجماعي، ومرتبطة بالمكافآت والعقوبات في الدنيا والآخرة؛ إذ أن مكارم الأخلاق جزء من تكامل الدين وتهذيب النفس، والابتعاد عن الذنوب.

٣- الثبات والاستمرارية: الإسلام يؤكد على ثبات المبادئ الأخلاقية عبر العصور، ولا يقبل التغيير في النصوص الشرعية التي تحدد الأخلاق، مع إمكانية الاجتهاد في التطبيقات حسب الظروف مع الحفاظ على الأصول.

٤- الترابط بين الأخلاق والعقيدة: الأخلاق في الإسلام متصلة ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة، فحسن الخلق يُعتبر من الإيمان، وفساد الأخلاق علامة على ضعف الإيمان، مما يجعل الالتزام بها جزءًا من الإيمان والعمل الصالح.

٥- الاهتمام بتربية النفس وإصلاح المجتمع: يولي الإسلام أهمية كبيرة لتزكية النفس، ويشجع على الإصلاح الاجتماعي من خلال الأوامر والنواهي التي تحكم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

ثانيًا: خصائص التشريع الأخلاقي في الديانة البهائية:

١- التطوير والتجديد المستمر: التشريع الأخلاقي في البهائية يقوم على مبدأ استمرار الوحي الإلهي والتجديد الروحي، مما يتيح تطوير المبادئ الأخلاقية بما يتناسب مع تطور المجتمعات الإنسانية وتغير ظروفها.

٢- التركيز على الوحدة والعدالة العالمية: تشدد البهائية على الأخلاق التي تعزز وحدة البشرية، القضاء على التحيز، وتعزيز العدالة والسلام العالمي، مما يجعل الأخلاق جزءًا من بناء النظام العالمي الجديد.

٣- التوازن بين حرية الفرد وخدمة المجتمع: النظام الإداري البهائي يوازن بين حرية الفرد وواجباته الاجتماعية، ويشجع على تنمية الفضائل الفردية ضمن إطار تعاوني يخدم المصلحة العامة.

٤- المرونة والتسامح: الأخلاق البهائية تتميز بمرونة تسمح بالتعايش السلمي مع مختلف الثقافات والأديان، وتعتبر جميع الأديان صلة من صلات الوحي الإلهي.

٥- التركيز على النية والروحانية: تشدد تعاليم البهائية على أهمية طهارة النية وصفاء السريرة، وأن تكون الأعمال الصالحة نابعة من حب الله وإرادة صادقة، لا من خوف العقاب أو طمع الثواب.

ثالثًا: نقاط التقاطع والاختلاف بين التشريع الأخلاقي في الإسلام والبهائية:

الجانب	الإسلام	البهائية
المصدر	القرآن الكريم والسنة النبوية، ثوابت شرعية لا تقبل التغيير أو التحريف.	الكتب المقدسة البهائية والتعاليم المستمرة، مع ادعاء تجديد مستمر للوحي، وهو ما يتناقض مع ثبات التشريع الإلهي.
الثبات والتجديد	نصوص ثابتة مع اجتهاد محدود لتطبيقها، دون تغيير أصول التشريع.	تجديد مستمر في الوحي ومبادئ الأخلاق، مما يثير الشكوك حول صحة هذا التجديد بعد ختم النبوة بمحمد ﷺ.
العلاقة بالعقيدة	ارتباط وثيق بين العقيدة الصحيحة وحسن الخلق، فالأخلاق مرآة للإيمان الحقيقي.	تركيز على مفاهيم عامة كالروحانية والوحدة والنية، مما قد يؤدي إلى تأويلات شخصية قد تتعارض مع العقيدة الصحيحة.
المرونة	ثبات تشريعي مع مراعاة الظروف، يحافظ على استقرار المجتمع والتوازن الأخلاقي.	مرونة عالية تشجع على التسامح والتعايش، قد تؤدي إلى تمييع القيم وضعف ضبط السلوك الاجتماعي.
الأبعاد القانونية	تشريع شامل يتضمن الحدود والجزاءات لحماية المجتمع وتحقيق العدل والنظام.	تركيز على التوجيه الروحي والاجتماعي، مع غياب للأحكام القانونية الحازمة، مما يضعف القدرة على ضبط السلوك.

يمكن القول بأن التشريع الأخلاقي في الإسلام يقوم على أسس راسخة وثوابت إلهية لا تقبل التغيير، وهو متكامل مع العقيدة والعبادة والمعاملة، ما يضمن استقرار المجتمع وأخلاق أفراده في كل زمان ومكان. أما التشريع الأخلاقي في البهائية –برغم ما يدّعيه من تجديد وروحانية– فهو يعاني من غموض مصادره ومرونة مبالغ فيها في التشريع، ما يفتح المجال لتغيرات لا تنسجم مع مفهوم الوحي المحكم والمنهج الرباني الثابت.لذلك، فإن الطرح البهائي في الأخلاق يفتقد إلى الصلابة والثبات الذي يتميز به الإسلام، ويخالف عقيدة ختم النبوة، مما يطرح تساؤلات جدية حول مدى أصالة هذا التشريع وقدرته على بناء مجتمع صالح ومستقر.

المبحث الثالث:القيم الأخلاقية المشتركة والمختلفة بين الدين الإسلامي والديانة البهائيةالله

المطلب الأول: القيم الأخلاقية المتفق عليها بين الإسلام والبهائية.

عند دراسة المصادر الأخلاقية في كلٍّ من الإسلام والديانة البهائية نجد أن هناك أرضية مشتركة تتجسّد في مجموعة من القيم الأساسية؛ مثل الصدق، والأمانة، والإحسان، والعفة، وضبط النفس، وهي قيم ضرورية لصلاح الفرد واستقرار المجتمع. ورغم اختلاف المرجعيات العقدية والتشريعية؛ إلا أنّ الهدف الأخلاقي يلتقي عند السعي لتزكية النفس وإعمار الأرض بالعدل والسلام، وفيما يلي القيم الأخلاقية المتفق عليها بين الإسلام والبهائية:أولًا: الصدق والأمانة كأساس للأخلاق:يشترك الإسلام والبهائية في إعلاء قيمة الصدق، باعتباره أصلًا من أصول الإيمان؛ ففي الإسلام يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)، وقال النبي ﷺ: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا.."[٣١]وفي البهائية، يرد في "لوح الحكمة": "كونوا في الطرف عفيفًا، وفي اليد أمينًا، وفي اللسان

صادقًا، وفي القلب متذكّرًا"[٣٢]، وكذلك قوله: "زيّنوا رؤوسكم بإكليل الأمانة والوفاء..."[٣٣]، مما يدل على مركزية الصدق والأمانة في بناء الشخصية الروحية والاجتماعية.

ثانيًا: الإحسان والعمل الطاهر:يؤكد الإسلام على الإحسان باعتباره قمة الأخلاق: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠)، ويقول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"[٣٤]أما البهائية؛ فتُعلي شأن العمل النقي الصادق، حيث جاء في "الكلمات المكنونة": "يا أبناء آدم .. تصعد الكلمة الطيبة والأعمال الطاهرة المقدسة إلى سماء العزة الأحدية..."[٣٥]، مبينة أن قيمة العمل تتجاوز الظاهر إلى النية والطهارة الداخلية.

ثالثًا: الارتباط الوثيق بين العمل والنية:يُولي الإسلام أهمية قصوى للنية في تمييز الأعمال؛ إذ بيّن النبي ﷺ أن قيمة العمل وثوابه يرتبطان بما ينويه الإنسان في قلبه[٣٦].وتتشابه البهائية في دعوتها إلى أن يكون اتباع التعاليم الإلهية بدافع الحب لا الخوف أو الطمع؛ كما جاء: "اعمل حدودي حبًّا لي، ثم انهِ نفسك عما تهوى طلبًا لرضائي"[٣٧]. ويؤكد حضرة بهاء الله أن الأفعال الطاهرة فقط هي المقبولة عند الله، لا الأفعال المصحوبة بالرياء أو الأهواء.رابعًا: الدعوة إلى التواضع ونبذ الرياء:يحث الإسلام على التواضع وذم الرياء؛ فقد ورد عن النبي ﷺ: "إياكم والشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء"[٣٨]. وفي البهائية جاء التأكيد ذاته: "ابذلوا الجهد أن تتطهر أعمالكم من غبار الرياء وكدورة النفس والهوى..."[٣٩]، وهو ما يعزز أهمية الإخلاص في كل عمل.خامسًا: العفة وضبط النفس:يتفق الدينان على تحريم الزنا والفحشاء وضرورة العفة، ففي الإسلام: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢)، وفي البهائية: "يا ملأ الإنشاء لا تتّبعوا أنفسكم إنها لأمّارة بالبغي والفحشاء..."[٤٠]، كما فُرضت عقوبات على الزنا تأكيدًا لخطورة هذه الجريمة[٤١].سادسًا: تطبيق الأخلاق في الحياة اليومية:يدعو الإسلام إلى أن تظهر الأخلاق في السلوك العملي لا في الأقوال فقط؛ كما قال النبي ﷺ: "إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا"[٤٢]. وبالمثل، في البهائية: "يا ابن أمتي.. من قبل كانت الهداية بالأقوال، أما اليوم فإنها بالأفعال..."[٤٣]وبناءً على ما سبق؛ يتضح أنّ الإسلام والديانة البهائية يتفقان على جملة من القيم الأخلاقية الكبرى التي تمثل أساسًا مشتركًا لتزكية النفس وإصلاح المجتمع، كما يظهر من النصوص أن كِلا الدينين لا يكتفيان بالدعوة إلى هذه القيم نظريًا، بل يؤكدان على ضرورة تحويلها إلى سلوك عملي يظهر في الحياة اليومية، مع ربط ذلك بالنية الصافية الخالية من الرياء، لتكون غاية الأخلاق عبادة الله وخدمة الناس، لا مجرد التظاهر بالصلاح.وهذا يبرز أنّ المشترك الأخلاقي بين الأديان، ومنها الإسلام والبهائية، يمكن أن يُعدّ جسرًا للحوار والتفاهم الإنساني، ويؤكد وحدة المقاصد الأخلاقية رغم تنوّع الشرائع والمعتقدات.

المطلب الثاني: القيم الأخلاقية المختلف فيها أو المتفردة في كلٍّ منهما.

رغم وجود مساحة مشتركة واسعة بين الإسلام والبهائية في التأكيد على قيم عامة كالصّدق والإحسان وضبط النفس، إلا أنّ هناك اختلافات جوهرية في بعض القيم العملية والتشريعات المرتبطة بها، خاصة فيما يتعلق بالحدود الشرعية، والزواج، والمواريث، والسياسة، وهذه الاختلافات تكشف عن تباين الرؤية العقدية والتشريعية بين الدينين، ويمكن توضيح ذلك في المحاور الآتية:

أولًا: الموقف من الحدود الشرعية والجرائم:تُعد الحدود الشرعية في الإسلام –مثل حدّ السرقة (قطع اليد) وحدّ الزنا (الرجم للمحصن – جَلد غير المحصن)– من العقوبات القطعية الثابتة بنصوص القرآن والسنة، وهي تهدف إلى حماية الضرورات الخمس: الدين، النفس، العرض، المال، والعقل[٤٤].أما في البهائية؛ فقد حدّد حسين علي بهاء عقوبات تختلف عن الإسلام؛ ففي السرقة: "قد كتب على السارق النفي والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها..."[٤٥]، وهي عقوبة تختلف جذريًا عن القطع في الإسلام.وفي الزنا؛ قرّر البهاء أن الزاني والزانية يدفعان دية مقدارها تسعة مثاقيل من الذهب إلى "بيت العدل"، وإذا تكرر الفعل يضاعف الجزاء المالي[٤٦].ولا يظهر في النص البهائي نص على عقوبة بدنية كالجلد أو الرجم، بل اقتصرت العقوبة على الغرامة المالية، وهو ما يُثير نقدًا بأنّ الزنا قد يُصبح مستساغًا مادام الفاعل قادرًا ماليًا.

ثانيًا: القيم المرتبطة بالموقف من السياسة:يؤكد الإسلام أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، وأنّ المسلمين مسؤولون عن إصلاح المجتمع، حتى لو تطلب ذلك نصح الحكام أو تقويمهم، وقد جاء في السنة النبوية ما يدل على أن من أفضل صور الجهاد قول كلمة الحق في وجه حاكم ظالم[٤٧].أما البهائية؛ فقد تبنّت موقفًا واضحًا بعدم التدخل في السياسة مطلقًا، وأوجبت الطاعة المطلقة للحكام، حتى لو تغيرت السلطة؛ كما جاء: "ليس لأحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد..."[٤٨]، و"على الأحباء أن يطيعوا الحكومة وينقادوا لها..."[٤٩]، فيُنظر لهذا الموقف باعتباره قيمة أخلاقية متفردة في البهائية مقارنةً بالإسلام.

ثالثًا: مفاهيم الزواج وأحكامه:في الإسلام، الأصل هو التعدد بحدّ أقصى أربع زوجات مع العدل بينهنّ؛ قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: ٣)، والمهر ليس محددًا بحد أعلى، بل يُستحب التخفيف منه: "التمس ولو خاتمًا من حديد"[٥٠].أما في البهائية؛ فقد ورد: "قد كتب الله عليكم النّكاح،

وإيّاكم أن تجاوزوا عن الاثنتين، والّذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها"؛ لكن الراجح عندهم هو الاقتصار على واحدة فقط، كما يُشترط دفع مهر محدد: في المدن تسعة عشر مثقالًا من الذهب، وفي القرى مثله من الفضة، ولا يجوز الزيادة عن خمسة وتسعين مثقالًا[٥١].

كما تختلف البهائية في مسألة عدة الأرملة: الأرملة لا تتزوج إلا بعد انقضاء خمسة وتسعين يومًا، والأرمل لا يتزوج إلا بعد تسعين يومًا، مع فرض دية على زواج الأرملة، وهو ما يخالف الأحكام الإسلامية المعروفة[٥٢].

رابعًا: المواريث والمساواة بين الجنسين:جاءت آيات المواريث لتُبيّن نصيب كل وارث بشكل دقيق ومفصل، فجعلت للابن الذكر ضعف نصيب الأنثى ضمن سياق توزيع الميراث بين الأبناء، بينما قررت للنساء في بعض الأحوال نصيبًا يفوق ما يحصل عليه الرجال، كلٌّ بحسب درجته وعلّته الشرعية. وقد وردت تفاصيل ذلك في الآيات الكريمة من سورة النساء التي نظمت هذه الأحكام وفق ميزان العدل والحكمة الإلهية.أما في البهائية؛ فقد أعلنوا مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في المواريث، لكنهم استثنوا "الدار المسكونة والألبسة المخصوصة" فجعلوها للأبناء الذكور فقط؛ فجاء: "وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث والوراث انه لهو المعطي الفياض"[٥٣]، وهو تناقض بين النص والشعار المعلن. كما حرّموا على غير البهائي أن يرث البهائي، وهو ما يُناقض دعوتهم لوحدة الأديان[٥٤].

خامسًا: العبادات (الصوم والحج):في الإسلام، الصوم فريضة شهرية في رمضان، مدته شهر قمري كامل، ولا يُعفى منه إلا أصحاب الأعذار الشرعية، والحج فريضة إلى مكة بشروط معلومة. أما في البهائية؛ فالصوم تسعة عشر يومًا فقط في مارس، من الشروق إلى الغروب، ويُعفى منه عدد واسع من الفئات (المريض، الحامل، الحائض، الكَسُول، من له أعمال شاقة...)؛ كما أن الحج عندهم يكون إلى أماكن مرتبطة بتاريخ المؤسسين: عكا أو شيراز أو بغداد، دون شعائر محددة أو زمان معلوم[٥٥]وخلاصة ما سبق أن هذه الفروق تُظهر أنّ القيم الأخلاقية المختلف فيها بين الإسلام والبهائية لا تقتصر على المبادئ النظرية؛ بل تشمل التطبيقات العملية المرتبطة بالتشريع، من الحدود إلى الزواج والميراث والعبادات، وهذا الاختلاف يعكس تباين الرؤية بين الإسلام كدين يُفصّل الأحكام لحفظ الضرورات الخمس، وبين البهائية التي تُركّز على الرمزيات والمعاني الروحية، مع أحكام عملية متفردة في بعض المواضع.

المطلب الثالث: نقد عقدي لموقف الديانة البهائية من القيم الأخلاقية في ضوء العقيدة الإسلامية.

بناء على المباحث السابقة؛ تكشف القراءة العقدية للقيم الأخلاقية في الديانة البهائية عن مواطن اتفاق ظاهر مع الأخلاق الإسلامية في بعض المبادئ العامة؛ لكنها تُخالف العقيدة الإسلامية في أصل المرجعية، وغاية التشريع، وتؤسس منظومة أخلاقية لا تنفصل عن الأساس العقدي المنحرف في الفكر البهائي، مما يُفرّغ هذه القيم من جوهرها التوحيدي كما يفهمه الإسلام، وفيما يلي أبرز ملامح هذا الانحراف:أولًا: الانحراف في المرجعية العقدية وتأثيره على الأخلاق:ترتكز الأخلاق الإسلامية على التوحيد الخالص لله تعالى، واتباع ما أنزل على خاتم النبيين ﷺ؛ حيث إنّ مصدر الأحكام والقيم هو الوحي الإلهي القطعي المحفوظ في القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (يوسف: ٤٠)أما في البهائية؛ فالمصدر الرئيس هو تعاليم حسين علي بهاء، الذي يُعَدّ عند أتباعه مظهرًا إلهيًا، مع إضفاء القداسة على نصوص "الأقدس" و"الكلمات المكنونة"، مما يُخالف العقيدة الإسلامية القائمة على ختم النبوة بمحمد ﷺ. وهذا الأصل العقدي ينعكس مباشرةً على البناء الأخلاقي؛ إذ يجعل هذه القيم منبثقة من مصدر باطل شرعًا عند المسلمين، فيُفقدها الشرعية مهما بدت في ظاهرها متفقة مع الأخلاق العامة.ثانيًا: انقطاع الأخلاق عن الغاية الأخروية الصحيحة:ترتبط الأخلاق في الإسلام بمقصد أعظم هو الفوز برضا الله تعالى والجنة والنجاة من النار، وهو ما عبّر عنه النبي ﷺ بقوله: "أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا"[٥٦]. أما في الفكر البهائي؛ تُطرح الأخلاق باعتبارها وسيلة لتحقيق "وحدة العالم الإنساني" أو "السلم العالمي"، ويغيب عنها الارتباط المباشر بالمصير الأخروي كما تقرره العقيدة الإسلامية؛ مما يجعل الغاية متعلقة بحياة الدنيا بالدرجة الأولى، لا بالنجاة في الآخرة.ثالثًا: التناقض بين الشعارات والتشريعات العملية:تُعلن البهائية شعارات المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، لكن تشريعاتها تُناقض ذلك، مثل: تخصيص الذكور بالميراث في "الدار المسكونة والألبسة المخصوصة"، كما تُعلن التسامح الديني، لكنها تُسقط حق غير البهائي في ميراث البهائي، وهذا التناقض يُظهر انعدام التماسك في البناء الأخلاقي، مما يُخالف منهج الشريعة الإسلامية التي توازن بين المبادئ الكلية والأحكام التفصيلية بانسجام تام.رابعًا: إسقاط الحدود الشرعية وإضعاف الزواجر:في الإسلام؛ تُشرَّع الحدود حمايةً للدين والعرض والنفس والمال، وهي من محاسن الشريعة، إذ قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).أما البهائية؛ فقد استبدلت العقوبات الرادعة –مثل قطع يد السارق أو جلد الزاني– بعقوبات مالية أو رمزية. ويؤدي ذلك إلى تقويض الردع العام وإضعاف أثر هذه القيم في الواقع الاجتماعي، فضلًا عن مخالفة نصوص الشريعة القطعية.خامسًا: تمييع مفهوم الولاء والبراء:من ركائز العقيدة الإسلامية "الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين"؛ وهو أصل يُؤثر في الأخلاق والروابط الاجتماعية.أما في البهائية؛ فيُلغى مفهوم البراء من العقائد المخالفة، وتُطرح دعوى "وحدة الأديان" دون تمييز بين التوحيد

والشرك، وهو ما يُناقض صريح القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩)، ويُفقد الأخلاق بُعدها العقدي الصحيح.سادسًا: الأخلاق بلا التزام تعبدي صحيح:يقوم الالتزام الأخلاقي في الإسلام على أساس الإيمان المقترن بالعمل الصالح تقرّبًا إلى الله تعالى؛ وقد بيّن النبي ﷺ أن الإيمان يتكوّن من مراتب متعددة، تبدأ من كلمة التوحيد وتصل إلى أبسط مظاهر السلوك الحسن، مثل إزالة الأذى من الطريق[٥٧]بينما في البهائية؛ تُطرح الأخلاق في سياق فلسفي عام، ويُغيب عنها معنى العبودية لله عز وجل وفق ما جاء به خاتم الرسل ﷺ، مما يُحوّل الأخلاق إلى سلوك اجتماعي لا عبادة.ورغم تبني البهائية لبعض القيم المتفق عليها ظاهرًا مع الإسلام، إلا أن الأصل العقدي المختلف، وتغييب المرجعية الإسلامية، والتناقض بين المبادئ والتشريعات، وإسقاط الحدود والتمييع العقدي؛ يجعل منظومتها الأخلاقية في ميزان العقيدة الإسلامية باطلة في أصلها، وقاصرة في أثرها، وغير منسجمة مع مقاصد الشرع. وهو ما يُؤكد أهمية الربط بين العقيدة الصحيحة والأخلاق لتحقيق أثرها الكامل في حياة الفرد والمجتمع.

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصّل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيّات المهمة، وهي على النحو الآتي:

أولًا: النتائج:

١- الأخلاق في التصور الإسلامي جزء لا ينفصل عن الإيمان، مستمدة أساسًا من الوحي الإلهي، وتهدف إلى تهذيب النفس وتحقيق مقاصد الشريعة في العدل والإحسان وصلاح الفرد والمجتمع.

٢- الأخلاق في التصور البهائي مرتبطة بمحبة الله وإظهار الطاعة له طوعًا ورغبة، مع تأكيد مبدأ الوحدة الإنسانية والتعايش كأساس للفلسفة الأخلاقية البهائية.

٣- بينما ينطلق الإسلام من مرجعية الوحي والربط بين الأخلاق والثواب والعقاب الأخروي، تقوم الأخلاق البهائية على رؤية شاملة للوحدة الإنسانية والسلام العالمي، مع تركيزٍ على البعد المجتمعي والإنساني.

٤- رغم وجود تشابه في بعض القيم العامة مثل الصدق والأمانة والتسامح؛ إلا أن الإطار العقدي والمرجعية المختلفة في كل من الإسلام والديانة البهائية تؤدي إلى اختلاف في تفسير هذه القيم وغاياتها وأولوياتها.

٥- الأخلاق الإسلامية تستمد أساسها من مصادر موثوقة وثابتة، بينما في الديانة البهائية تعتمد على كتب مقدسة متعددة وتعاليم متجددة.

٦- التشريع الأخلاقي الإسلامي متكامل مع العقيدة والعبادة والمعاملة، ويتميز بوضوح الأحكام الشرعية وثباتها، ويركز على المسؤوليات الفردية والجماعية.

٧- التشريع الأخلاقي البهائي يركز أقل على الأحكام الجزائية وقوانين الحدود، وتوجه أكبر نحو التوجيه الروحي والاجتماعي.

٨- رغم اختلاف المنطلقات بين الإسلام والبهائية، يتفق كلاهما على هدف التزكية النفسية وتعزيز العدالة الاجتماعية والسلام العالمي، لكن الإسلام يؤكد ضرورة الالتزام بالثوابت الشرعية كمرتكز أساسي للأخلاق.

٩- اشتراك الدين الإسلامي والديانة البهائية في الدعوة إلى بعض القيم الأخلاقية الأساسية؛ مثل الصدق، والأمانة، والإحسان، وضبط النفس، باعتبارها ضرورية لصلاح الفرد والمجتمع.

١٠-تباينت المنظومتان في الموقف من الحدود الشرعية؛ فبينما أقرّ الإسلام الحدود وسيلة للردع وحفظ الضرورات الخمس، خفّفت البهائية العقوبات فجعلتها مالية أو رمزية، مما يُضعف أثر الردع.

١١-اختلفت البهائية مع الإسلام في أحكام الزواج والميراث؛ إذ أباحت الزواج باثنتين فقط مع تحديد مهور مرتفعة، وأقرت توزيع الميراث بما يخالف أصول الشريعة، برغم إعلانها مبدأ المساواة.

١٢-تميزت البهائية بمواقف خاصة مثل تحريم الانخراط في السياسة وإلزام أتباعها بطاعة مطلقة للحكومات؛ وهو ما لا يُعدّ أصلًا تعبديًا في الشريعة الإسلامية بهذا الإطلاق.

١٣-تنطلق القيم الأخلاقية الإسلامية من التوحيد واتباع خاتم الرسل ﷺ، بينما ترتكز الأخلاق البهائية على مرجعية مؤسسها ومفهوم "مظاهر الظهور"، مما يُخالف عقيدة ختم النبوة.

١٤-تُركّز الأخلاق البهائية على الوحدة الإنسانية والسلام العالمي كغاية أساسية، بينما تُقرن الأخلاق في الإسلام بمقصد تعبدي أخروي: رضا الله والفوز بالجنة.

ثانيًا: التوصيات:

١- ضرورة تنبيه الباحثين إلى خطورة تغييب العقيدة عن المنظومة الأخلاقية، وبيان أثر ذلك في انحراف القيم أو غموض غاياتها.

٢- تشجيع إصدار دراسات مقارنة معمقة تشرح كيف ترتبط الأخلاق في الإسلام بمقاصد الشريعة وأهدافها الكبرى، بما يحفظ للخطاب الإسلامي تميّزه وشموليته.

٣- إبراز القدوة العملية للنبي ﷺ وأصحابه والسلف الصالح في ربط الأخلاق بالعقيدة والعمل، نموذجًا تطبيقيًّا يُحتذى به في واقعنا المعاصر.

قائمة بالمصادر والمراجع

١- الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا (جمعًا ودراسة)، حميد بن أحمد نعيجات، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢- إحياء علوم الدين، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت.

٣- الأدب المفرد للبخاري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط٢، ١٣٧٩هـ.

٤- أصل كل الخير، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله (نزلت بعد كتاب الأقدس).

٥- أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦- أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٧- تيسير علم أصول الفقه، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨- التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي، تحقيق: ماهر أديب حبوش وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول - تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٩- دورة بهاء الله: ملحق الإدارة البهائية، شوقي أفندي، المحفل الروحاني المركزي للقطر المصري والسودان، الإسكندرية، ١٩٤٧م.

١٠- رفقًا بالقوارير - نصائح للأزواج، أمة الله بنت عبد المطلب، موقع مكتبة المسجد النبوي.

١١- السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٢- شعر العقيدة في عصر صدر الإسلام، أيهم عباس حمودي القيسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

١٣- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٥م.

١٤- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٦- الفقه والشريعة: خصائص الفقه الإسلامي، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات نشر.

١٧- الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، طبع الكتاب في كندا، د.ت.

١٨- كتاب التعريفات، علي بن محمد الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩- الكلمات المكنونة العربية، حضرة بهاء الله، مجموعة ألواح مباركة، طبعة مصر.

٢٠- الكلمات المكنونة الفارسية (الترجمة العربية)، حضرة بهاء الله، من مشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٥م.

٢١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٢- لوح الحكمة، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله (نزلت بعد كتاب الأقدس).

٢٣- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٤- مسند الإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.

٢٥- المصارحة في أحكام المصافحة، عبد الناصر بن خضر ميلاد، المكتبة الرقمية في المدينة المنورة.

٢٦- موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

٢٧- موقع Ejaba: www.ejaba.com، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٣٠ م.

٢٨- موقع فكّر معانا – WordPress: createnewmind.wordpress.com، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٣، الوقت: ٢١:٠٥م.

هوامش البحث

(١) يُنظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين،، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ٨٦/١٠.

(٢) يُنظر: إحياء علوم الدين، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ٥٣/٣.

(٣)يُنظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ١٠١.

(٤)يُنظر: أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ص ٧٩.

(٥)رواه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق إذا فقهوا، رقم (٢٨٩)، ص ١٠٨.

(٦)رواه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق، رقم (٢٧٣)، ص ١٠٤.

(٧)يُنظر: شعر العقيدة في عصر صدر الإسلام، أيهم عباس حمودي القيسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ٥٤.

(٨)يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ٢٩٤/٢.

(٩)يُنظر: العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٤٧/٤.

(١٠)يُنظر: وجيز بوت، "ما هي الأخلاقيات الرئيسية في البهائية Ejaba: www.ejaba.com، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٣٠ م.

(١١)يُنظر: "القِيَم والأخلاق في الدين البهائي"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(١٢)يُنظر: "القِيَم والأخلاق في الدين البهائي"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(١٣)الكتاب الأقدس، فقرة ١٥٩، نقلا عن: "الأخلاق والأعمال الطيبة ترفع من مقام الإنسان – من النصوص البهائية"، موقع فكّر معانا – WordPress: createnewmind.wordpress.com، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٣، الوقت: ٢١:٠٥م.

(١٤)يُنظر: أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ١٤٠٢هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، رمضان ١٣٨٣هـ – فبراير ١٩٦٤م، ١٨٣/١.

(١٥)يُنظر: التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١–٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول – تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م، ٣٣٢/٦.

(١٦)أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، رقم (٧٤٦)، ٥١٢/١، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٥م.

(١٧)رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، رقم (٦٠٣٥)، ١٣/٨، ١٣١١هـ.

(١٨)يُنظر: الفقه والشريعة: خصائص الفقه الإسلامي، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات نشر، ص ١٧.

(١٩) يُنظر: الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا (جمعًا ودراسة)، حميد بن أحمد نعيجات، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ٦٩١/٢.

(٢٠)يُنظر: الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا (جمعًا ودراسة)، حميد بن أحمد نعيجات، ٦٩١/٢.

(٢١)يُنظر: رفقًا بالقوارير – نصائح للأزواج، أمة الله بنت عبد المطلب، موقع مكتبة المسجد النبوي، ص ٢٧٤.

(٢٢)يُنظر: المصارحة في أحكام المصافحة، عبد الناصر بن خضر ميلاد، المكتبة الرقمية في المدينة المنورة، ص ٦.

(٢٣)نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، طبع الكتاب في كندا.

(٢٤)الكلمات المكنونة العربية، حضرة بهاء الله، مجموعة ألواح مباركة، طبعة مصر. – الكلمات المكنونة الفارسية (الترجمة العربية)، حضرة بهاء الله، من مشورات دار النشر البهائية في البرازيل، حزيران ١٩٩٥م.

(٢٥)أصل كل الخير، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله (نزلت بعد كتاب الأقدس). – لوح الحكمة، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله (

(٢٦)يُنظر: "القِيَم والأخلاق في الدين البهائي"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٢٧)يُنظر: "حضرة بهاء الله صاحب الرسالة الإلهية (١٨١٧-١٨٩٢)"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠

(٢٨)يُنظر: "حضرة عبد البهاء مركز العهد والميثاق (١٨٤٤-١٩٢١)م"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠

(٢٩)يُنظر: "حضرة شوقي أفندي وليّ امر الدين البهائي (١٨٩٧-١٩٥٧)م"، موقع DeenBahai.org،: ٢٠٢٥/٠٧/٠٢، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٣٠)يُنظر: دورة بهاء الله: ملحق الإدارة البهائية، شوقي أفندي، المحفل الروحاني المركزي للقطر المصري والسودان، الإسكندرية، ١٩٤٧م، ص ٥٧.

(٣١)رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، رقم (٦٠٩٤)، ج٨، ص ٢٥.

(٣٢)يُنظر: لوح الحكمة، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله (نزلت بعد كتاب الأقدس)، ص ١١٥.

(٣٣)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، طبع في كندا، ص ١٢٠.

(٣٤)رواه مسلم في صحيحه، باب حسن الخلق، رقم (١٩٥٥)، ج٣، ص ١٥٤٨.

(٣٥)يُنظر: الكلمات المكنونة الفارسية (الترجمة العربية)، حضرة بهاء الله، من مشورات دار النشر البهائية في البرازيل، حزيران ١٩٩٥م، ص ٦٩.

(٣٦)رواه البخاري في صحيحه، بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، رقم (١)، ج١، ص٦.

(٣٧)يُنظر: الكلمات المكنونة العربية، حضرة بهاء الله، مجموعة ألواح مباركة، طبعة مصر، ص ٣٨.

(٣٨)رواه أحمد في مسنده، أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣٦٣٠)، ج٣٩، ص ٣٩، المحقق: ٢٠٠١م.

(٣٩)يُنظر: الكلمات المكنونة العربية، حضرة بهاء الله، مجموعة ألواح مباركة، ص ٦٩.

(٤٠)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ٦٤

(٤١)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ٤٩.

(٤٢)رواه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته، رقم (٣٩٦٤)، ص ٣٩٦٤، قال الألباني: حديث حسن.

(٤٣)يُنظر: الكلمات المكنونة الفارسية (الترجمة العربية)، حضرة بهاء الله، ص ٧٦.

(٤٤)يُنظر: تيسير علم أصول الفقه، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب الجديع العنزي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص ١٩٨.

(٤٥)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ١٧٦.

(٤٦)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ١٧٧. موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٤، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٤٧)رواه النسائي في السنن الكبرى، كتاب البيعة فضل من تكلم بحق عند إمام جائر، رقم (٧٧٨٦)، ج٧، ص ١٩٣، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.

(٤٨)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ٩٥

(٤٩)"أمر وخلق"، ج٣، ص ٢٧٠، نقلا عن: "القِيَم والأخلاق في الدين البهائي"، موقع DeenBahai.org،: ٢٠٢٥٢٠:٥٠/٠٧/٠٤ م.

(٥٠)رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب السلطان ولي، رقم (٥١٣٥)، ج٧، ص ١٧.

(٥١)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ٦٣. نقلا عن: "الاحوال الشخصية الزواج البهائي"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٤، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٥٢)يُنظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ج٢، ص ٧٠٩.

(٥٣)يُنظر: نص الكتاب الأقدس، حضرة بهاء الله، ص ١٧٩.

(٥٤)نقلا عن: "الاحوال الشخصية الوصية والميراث"، موقع DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٤، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٥٥)نقلا عن: "الصوم من كتاب الكنوز الالهية من DeenBahai.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٤، الوقت: ٢٠:٥٠ م.

(٥٦)رواه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته، رقم (٣٩٦٤)، ص ٣٩٦٤، قال الألباني: حديث حسن.

(٥٧)رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان، رقم (٣٥)، ج١، ص ٦٣.